

حلية الأبرار

[317] قال: حدثنا أبو زيد عمر بن شبة (1)، بإسناد رفعه إلى ابن عباس، قال: إني لأمشي عمر في سكة من سكك المدينة (2)، فقال: يا ابن عباس ما أظن صاحبك إلا مظلوما، فقلت (3): يا أمير المؤمنين فاردد إليه ظلامته: فانتزع يده من يدي ثم مر يهيمهم ساعة، ثم وقف، فلحقته، فوقف فقال: يا ابن عباس ما أظن القوم منعهم من صاحبك إلا أنهم استصغروه فقلت (4): وإني ما استصغره إلا عزوجل حين أمره بأخذ سورة براءة من أبي بكر (5). 3 - وقال ابن أبي الحديد في شرح " نهج البلاغة " أيضا قال أبو بكر (6): حدثنا أبو زيد (7)، قال: حدثنا محمد بن حاتم (8)، قال: حدثنا الخزامي (9)، قال: حدثنا الحسين (10) بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: مر عمر بعلى عليه السلام: وعنده ابن عباس (11)، بفناء داره، _____ (1) أبو زيد عمر بن شبة بن أبي عبيدة الحافظ النميري البصري صاحب التصانيف، كان بصيرا بالسير والمغازي وأيام الناس، صنف تاريخا للبصرة، وكتابا في أخبار المدينة، توفي بسامرا سنة (262) هـ وله (89) سنة تذكرة الحفاظ ج 2 / 516 - 2) في المصدر: في سكة من سكك المدينة يده في يدي. 3) في المصدر: فقلت في نفسي: وإني لا يسبقني بها، فقلت يا أمير المؤمنين فاردد إليه ظلامته. 4) في المصدر: فقلت في نفسي: هذه شر من الأولى، فقلت: وإني.. 5) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 6 / 45. 6) هو أحمد بن عبد العزيز الجوهري المتقدم ذكره. 7) هو عمر بن شبة البصري تقدم ذكره أيضا. 8) محمد بن حاتم: الظاهر أنه ابن بزيع أبو سعيد البصري نزيل بغداد من شيوخ البخاري، توفي سنة (249) - تهذيب التهذيب ج 9 / 137 - 9) في المصدر: الحرامى (بالمهملتين) وعلى أي حال لم أعثر على ترجمة له. 10) الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام كان يلقب بذي الدمة لكثرة بكائه وتهجده، توفي سنة (135) - روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام. 11) لا يخفى اضطراب القصة من حيث أنه إذا كان ناقلها ابن عباس فلا يصح أن يقول: " مر عمر بعلى عليه السلام وعنده ابن عباس " بل الصواب أن يقول: وكنت عنده، وكذلك " فسألاه " الصحيح أن يقول: فسألناه، وهكذا ألفاظ أخر.